

منار السبيل

مقدمة المؤلف .

الحمد لله رب العالمين الذي شرح صدر من شاء من عباده للفقه في الدين ووفق لاتباع آثار السلف الصالحين وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ولا ند ولا معين وأشهد أن سيدنا ونبينا محمدا عبده ورسوله الأمين وخاتم الأنبياء والمرسلين صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد فهذا شرح على كتاب :

دليل الطالب لنيل المطالب الذي ألفه الشيخ مرعي بن يوسف المقدسي الحنبلي تغمده الله برحمته وأباحه بحبوة جنته ذكرت فيه ما حضرني من الدليل والتعليل ليكون وافيا بالغرض من غير تطويل وزدت في بعض الأبواب مسائل يحتاج إليها النبيل وربما ذكرت رواية ثانية أو وجها ثانيا لقوة الدليل نقلته من كتاب الكافي لموفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي ثم الدمشقي ومن شرح المقنع الكبير لشمس الدين عبد الرحمن بن أبي عمر بن قدامة وغالب نقلي من مختصره ومن فروع ابن مفلح وقواعد ابن رجب وغيرها من الكتب . وقد أفرغت في جمعه طاقتي وجهدي وبذلت فيه فكري وقصدي ولم يكن في ظني أن اتعرض لذلك لعلمي بالعجز عن الخوض في تلك المسالك فما كان فيه من صواب فمن الله أو خطأ فمني وأسأله سبحانه العفو عني ولما تكففته من أبواب العلماء وتطفلت به على موائد الفقهاء تمثلت بقول بعض الفضلاء :

(أسير خلف ركاب النجب ذا عرج ... مؤملا كشف ما لا قيت من عوج) .

(فإن لحقت بهم من بعد ما سبقوا ... فكم لرب الورى في ذاك من فرج) .

(وإن بقيت بظهر الأرض منقطعا ... فما على عرج في ذاك من حرج) .

وإنما علقتة لنفسي ولمن فهمه قاصر كفهمني عسى أن يكون تذكرة في الحياة وذخيرة بعد الممات وسميته .

منار السبيل في شرح الدليل .

أسأل الله العظيم أن يجعله لوجهه خالصا وإليه مقربا وأن يغفر لي ويرحمني والمسلمين

إنه غفور رحيم